

خطة لتنشيط الإنتاج الزراعي اللبناني

8 آذار 2021

المهندس موسى فريجي

ممثلاً: نقابة المهندسين اللبنانيين

مجلس المندوبين للإتحاد العام للنقابات الزراعية

النقابة اللبنانية للدواجن

M. Freij

المحتوى

- أسباب تراجع الزراعة منذ عام 1992.
- العجز التجاري الدائم.
- البطالة المتزايدة.
- الوضع المالي المأزوم والإنخفاض الحاد لقيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار.
- تفاصيل إستيراد المنتجات الزراعية والغذائية وإمكانية إحلال إنتاج لبناني محلّها.
- ضرورة تحفيز الإستثمار في الزراعة ووسائل التحفيز.
- مصادر تمويل الإستثمار.
- النتائج المرتقبة في هكذا سياسة.

أسباب تراجع الزراعة منذ عام 1992

- إعتقاد سياسة خاطئة مبنية على كلفة الإنتاج المرتفعة في لبنان وحصر الإستثمار في السياحة والخدمات.
- توقيع إتفاقيات التبادل التجاري الحرّ مع:
 - المجموعة الأوروبية.
 - مجموعة الدول اليورو متوسطة.
 - مجموعة الدول العربية وإتفاقية المنطقة العربية الحرة.
 - إتفاقيات ثنائية مع سوريا ومصر والكويت.
- إصدار قانون حماية الإنتاج الوطني والذي يحمي المستورد.
- إصدار قانون حماية المستهلك والذي يحمي المستورد.

أسباب تراجع الزراعة منذ عام 1992 (تابع)

- مفاوضات منظمة التجارة العالمية WTO والإنصياح لشروطها بتخفيض معدّل الرسوم الجمركية الى ما دون الـ 5% وما زلنا عضواً مراقباً وليس عضواً دائماً بسبب معارضة الولايات المتحدة الأميركية.
- المنتجات الزراعية المستوردة مدعومٌ إنتاجها من بلدان منشأها وبالتالي فقيمتها لا تمثل كلفتها الحقيقية وبالتالي يصعب على المزارع اللبناني منافستها.
- تهريب المنتجات الزراعية من سوريا.

العجز التجاري الدائم

جدول قيمة المستوردات والصادرات لآخر 10 سنوات (مليون \$)

| 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | |
|------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|------------------------------|
| 9,092 | 19,641 | 20,396 | 19,911 | 19,368 | 18,965 | 22,081 | 22,815 | 22,702 | 20,868 | قيمة الإستيراد |
| 3,422 | 4,829 | 3,830 | 4,026 | 3,930 | 3,982 | 4,549 | 5,170 | 5,617 | 5,664 | قيمة التصدير |
| 38% | 25% | 19% | 20% | 20% | 21% | 21% | 23% | 25% | 27% | نسبة التصدير مقابل الإستيراد |
| 24% | | | | | | | | | | معدل التصدير مقابل الإستيراد |

Mr. Feij

البطالة المتزايدة

- تزايدت البطالة من 20% في عام 2016 إلى 50% في عام 2020.
- يُقدّر عدد متخرّجي الجامعات بـ 35 ألف متخرّج سنوياً.
- يستوعب لبنان منهم فقط 10 آلاف متخرّج.
- تتمّ هجرة 25 ألف متخرّج سنوياً كلفة تنشئتهم وتعليمهم 12,5 مليار دولار.
- تراوح تحويل الخريجين المهاجرين الى ذويهم بين 6 و 8 مليار دولار سنوياً.
- تكون خسارة لبنان من هجرة الكفاءات 5,5 مليار دولار سنوياً، هذا عدا عن قيمة انتاجيّتهم فيما لو وجدوا عملاً في لبنان.
- فرص العمل في دول الخليج وأفريقيا تتضاءل سنةً بعد سنة.

Dr. Feizi

الوضع المالي المأزوم

- عاش لبنان فترة ذهبية بتحديد سعر صرف الدولار لخمس وعشرين سنة المنصرمة وذلك بإعتماد الـ Ponzi Scheme.
- تبخّرت أموال المودعين على مصاريف الحكومات المتعاقبة منذ عام 1992 وما رافقها من محاصصة وهدر وفساد.
- إنخفضت قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار في فترة سنة من 1507,5 ل.ل. إلى 9,800 ل.ل. للدولار أي بتراجعٍ فاق الأضعاف الستة دون أي أفقٍ واضحةٍ للجّمه.
- تراجع الإستيراد نوعاً ما وخاصةً في الكماليات والسيارات، لكن استمر إستيراد الحاجيات ولم يتراجع استيراد المواد الغذائية إلا قليلاً.

تفاصيل إستيراد المنتجات الزراعية والغذائية وإمكانية إحلال إنتاج لبناني محلها

مستوردات لبنان الزراعية والغذائية (مليون \$)

| المعدل العام | 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | شرح مختصر | HS |
|---------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|---|----|
| 321.5 | 249 | 317 | 419 | 311 | 311 | 358 | 368 | 293 | 286 | 303 | حيوانات حية | 1 |
| 149.3 | 70 | 140 | 155 | 157 | 138 | 156 | 182 | 161 | 159 | 175 | لحوم وأحشاء وأطراف للأكل | 2 |
| 82.8 | 26 | 82 | 103 | 99 | 94 | 84 | 95 | 83 | 78 | 84 | أسماك وقشريات ورخويات | 3 |
| 305.6 | 130 | 300 | 360 | 317 | 292 | 307 | 402 | 351 | 297 | 300 | ألبان ومنتجاتها وبيض طيور; عسل | 4 |
| 3.5 | 2 | 2 | 3 | 3 | 4 | 5 | 4 | 3 | 3 | 6 | منتجات أخرى حيوانية | 5 |
| 19.7 | 5 | 19 | 26 | 22 | 21 | 23 | 23 | 19 | 19 | 20 | أشجار ونباتات أخرى حية بصلات وجذور وما شابهها | 6 |
| 128.4 | 89 | 114 | 98 | 159 | 143 | 129 | 148 | 137 | 127 | 140 | خضر ونباتات وجذور ودرنات, صالحة للأكل | 7 |
| 151.7 | 59 | 164 | 187 | 191 | 180 | 181 | 159 | 150 | 131 | 115 | فواكه وثمار صالحة للأكل قشور حمضيات وقشور بطيخ | 8 |
| 326.7 | 282 | 312 | 322 | 325 | 287 | 315 | 361 | 362 | 351 | 350 | حبوب | 10 |
| 32.8 | 24 | 35 | 40 | 34 | 32 | 30 | 35 | 37 | 30 | 31 | منتجات مطاحن; شعير ناشط (مالت); نشاء حبوب أو جذور | 11 |
| 162.1 | 101 | 125 | 156 | 164 | 158 | 164 | 184 | 200 | 195 | 174 | شحوم ودهون وزيت ومنتجات تفككها | 15 |
| 97.1 | 41 | 95 | 110 | 103 | 102 | 99 | 116 | 114 | 102 | 89 | محضرات لحوم وأسماك | 16 |
| 159.2 | 89 | 108 | 139 | 203 | 203 | 177 | 165 | 169 | 163 | 176 | سكر ومصنوعات سكرية | 17 |
| 84.5 | 26 | 87 | 95 | 91 | 94 | 98 | 98 | 97 | 84 | 75 | كاكاو ومحضراته | 18 |
| 240.7 | 139 | 266 | 288 | 279 | 273 | 279 | 244 | 243 | 208 | 188 | محضرات حبوب أو دقيق | 19 |
| 77.8 | 34 | 71 | 79 | 82 | 86 | 88 | 90 | 92 | 76 | 80 | محضرات خضر وثمار وفواكه | 20 |
| 196.4 | 108 | 223 | 231 | 216 | 213 | 200 | 212 | 203 | 180 | 178 | محضرات غذائية متنوعة | 21 |
| 115.4 | 47 | 124 | 138 | 131 | 116 | 121 | 123 | 114 | 116 | 124 | مشروبات وسوائل كحولية واخل | 22 |
| 113.7 | 81 | 95 | 129 | 114 | 143 | 124 | 143 | 113 | 113 | 82 | بقايا ونفايات الأغذية | 23 |
| 194 | 52 | 141 | 124 | 157 | 175 | 178 | 227 | 273 | 341 | 272 | تبغ وأبدال تبغ مصنعة | 24 |
| 2962.9 | 1,654 | 2,820 | 3,202 | 3,158 | 3,065 | 3,116 | 3,379 | 3,214 | 3,059 | 2,962 | المجموع السنوي | |

Mr. Farid

تفاصيل إستيراد المنتجات الزراعية والغذائية وإمكانية إحلال إنتاج لبناني محلها (تابع)

مستوردات لبنان الزراعية والغذائية لعام 2020 مقابل إمكانية إنتاجها في لبنان (ملايين الدولارات)

| تقدير قيمة الإنتاج المحلي الممكن منها (مليون \$) | إستيراد 2020 (مليون \$) | HS شرح مختصر |
|---|----------------------------|--|
| 151 | 249 | 01 حيوانات حية |
| 45 | 70 | 02 لحوم وأحشاء وأطراف للأكل |
| 14 | 26 | 03 أسماك وقشريات ورخويات |
| 104 | 130 | 04 ألبان ومنتجاتها وبيض طيور; عسل |
| 1 | 2 | 05 منتجات أخرى حيوانية |
| 4 | 5 | 06 أشجار ونباتات أخرى حية بصلات وجذور وما شابهها |
| 89 | 89 | 07 خضر ونباتات وجذور ودرنات, صالحة للأكل |
| 17 | 59 | 08 فواكه وثمار صالحة للأكل قشور حمضيات وقشور بطيخ |
| 156 | 282 | 10 حبوب |
| 19 | 24 | 11 منتجات مطاحن; شعير ناشط (مالت); نشاء حبوب أو جذور |
| 57 | 101 | 15 شحوم ودهون وزيت ومنتجات تفككها |
| 26 | 41 | 16 محضرات لحوم وأسماك |
| 13 | 89 | 17 سكر ومصنوعات سكرية |
| 14 | 26 | 18 كاكاو ومحضراته |
| 82 | 139 | 19 محضرات حبوب أو دقيق |
| 25 | 34 | 20 محضرات خضر وثمار وفواكه |
| 67 | 108 | 21 محضرات غذائية متنوعة |
| 31 | 47 | 22 مشروبات وسوائل كحولية |
| 65 | 81 | 23 بقايا ونفايات الأغذية |
| 18 | 52 | 24 تبغ وأبدال تبغ مصنعة |
| 998 | 1,654 | المجموع |

تشكل قيمة المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية للحلول محل بعض المستوردات بـ 998 مليار دولار من أصل 1,654 أي 60% من ذات المنتجات.

يحتاج إنتاج هذه المنتجات إلى إستثمارات تقدر بـ 2,2 مليار دولار ويمكنها توفير 44,000 فرصة عمل جديدة خاصة في المناطق الزراعية كالبقاع والشمال والجنوب.

ضرورة تحفيز الإستثمار في الزراعة ووسائل التحفيز

■ في ظل الأزمة الإقتصادية والمالية المتنامية تعالت المطالبة بتحويل لبنان إلى بلد منتج.

■ المنتجون الموعودون هم مستثمرون تواقون للإستثمار في لبنان لكن يلزمهم التحفيز.

■ التحفيز المطلوب هو:

1. الحماية من المنتجات المستوردة المدعومة من منشأها وهذا هو الأهم.

2. قضاء عادل ومستقل.

3. أمن.

4. تسهيل الحصول على التراخيص.

ضرورة تحفيز الإستثمار في الزراعة ووسائل التحفيز (تابع)

- الحماية تعني الحماية الجمركية الفاعلة لكل منتج يُنتج أو يمكن إنتاجه في لبنان. الفاعلية تعني 50 - 100% رسوم جمركية من أجل تحفيز المستثمرين للإستثمار.
- تفعيل الحماية الجمركية يتطلب تجميد العمل بكل إتفاقيات التبادل التجاري الحرّ مع المجموعات والدول دون إستثناء ولمدة لا تقل عن 15 سنة.
- لجم التهريب من سوريا.

ضرورة تحفيز الإستثمار في الزراعة ووسائل التحفيز (تابع)

- يمكن إعتماد ذات السياسة الحمائية لتفعيل القطاعات الصناعية.
- ضرورة رفع الحد الأدنى للأجور تزامناً مع وتيرة إنخفاض قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار. مثلاً في الوقت الحاضر أقترح أن يكون 2 مليون ليرة شهرياً مع زيادة متوازنة للأجور الأخرى على أن تقف عند حد الـ 10 ملايين ليرة شهرياً.
- تموّل الدولة زيادة أجور القطاع العام من دخل الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب المعدلة.

مصادر تمويل الإستثمار

- بالرغم من الأزمة المالية استطاع المستوردون إستيراد الإحتياجات الأساسية وخاصة الغذائية حتى الآن واستخدموا العملة الصعبة اللازمة للإستيراد.
- لدى تفعيل الحماية الجمركية سوف ينخفض حجم الإستيراد ويحلّ محلّه الإنتاج المَحَلّي بصورة تدريجية.
- بلغت قيمة المستوردات الغذائية والزراعية ما معدّله 3 مليارات دولار سنوياً وهذه يمكن أن تحوّل إلى استثمار في الإنتاج المحليّ الزراعي.
- هنالك مغتربون تواقون للعودة بخبراتهم وأموالهم إلى لبنانٍ مستقرّ أمنياً. تقدّر مدخراتهم بأربعين مليار دولار يمكن أن يساهم جزء وفير منها للإستثمار في الزراعة والإنتاج الغذائي.

النتائج المرتقبة من هكذا سياسة

- تحقيق الإستقرار الإقتصادي إلى حد كبير.
- تخفيض مستوى البطالة.
- الإستفادة من الكفاءات اللبنانية للتطوير.
- تحسين النوعية وتخفيف الكلفة توطئةً للولوج الى التصدير.

وَشَكَرًا

Am. Farid